

## أسرار الشريعة في رسائل النور : المكتوبات نموذجاً

\* أحمد حسان شودهري

### Abstract

The Arabic word 'Hikmah' means wisdom, understanding etc. It is also used in the sense of prophecy, the guidance of prophecy or the provisions of the Quran and the Sunnah. And generally, it is used to mean knowing the best things with the best knowledge. The hikmah is one of the best graces of Allah as the Quran says: He gives hikmah (wisdom) to whomsoever he pleases; and those who are bestowed hikmah (wisdom) get good in abundance. (Quran, Sura Al-Baqarah: 269). And the almighty Allah guided his messenger to invite people to religion with hikmah (wisdom). Allah said in the Quran: "Call them to the path of your lord with hikmah (wisdom) and words of good advice. (Quran, Sura An-Nahl: 125). So, from this review, it is realised that hikmah plays a vital role in the field of religion.

Bediüzzaman Nursi was one of the most prominent scholars of religious and social reform. He invited people to the eternal code of life with hikmah. This fact can be realized looking at his famous writing collections named Risale-i-Noor which is an excellent explanation of Quran. He not only mentioned evidences in his explanation, but also brought hikmah to light to remove suspicion and indistinct from people's thought. This is a shiny aspect of his writings. In this article, I will try to explain something of that hikmah that we got on his Maktubat. I hope, in this article, I would show some special features of his Maktubat (Risale-i-Noor). This explanation will also be a noble example of those who want to follow the path of guidance in our time.

**Keywords:** Bediüzzaman Said Nursi, Risale-i-Noor, Al-Maktubat, call for god.

## المقدمة

الأسرار جمع من السر، معناها التي تكتُم، وما أخْفِيَتْ،<sup>١</sup> وقيل ما تكتمه وتخفيه<sup>٢</sup> وفي اللغة أيضاً: جوف كل شئٍ ولبه.<sup>٣</sup> ومن كل شئٍ أكرمه وخالصه، يقال: سر الوادي وسر الأرض، أكرم موضع فيهما.<sup>٤</sup> وفي الاصطلاح: السرُّ هو الحديث المكتم في النفس.<sup>٥</sup> فيعتبر بأسرار الشريعة الحقائق التي تختفي في الوقائع والأحكام الشرعية.

إن الله تبارك وتعالى شرع هذا الدين الخالد. ففي كل أحكام وواقعات يوجد حكمة جليلة للإنسان. فلذا قيل: فعل الحاكم لا يخلو عن الحكمة، وهذه الحكم قد تكون ظاهرة وقد تكون مخفية، لذا كثير من الناس لا يفهم سر بعض الوقائع والأحكام الشرعية. فبعض علماء الإسلام أحرز دورهم لبيان أسرار الشريعة. فبديع الزمان سعيد النورسي أحد أبرز هؤلاء العلماء الذين بذلوا جهدهم في هذا الميدان.

إن الله تبارك وتعالى شرع هذا الدين الخالد. ففي كل واقعات وأحكام الشريعة توجد أسرار جليلة للإنسان. وهذه الأسرار قد تكون ظاهرة وقد تكون مخفية، لذا كثير من الناس لا يفهمون سر بعض الوقائع والأحكام الشرعية. فبعض علماء الإسلام أحرز دورهم لبيان أسرار الشريعة. فبديع الزمان سعيد النورسي أحد أبرز هؤلاء النبلاء الذين بذلوا جهدهم في هذا الميدان.

وبديع الزمان النورسي أحد أشهر علماء الإصلاح الديني والاجتماعي. دعا الناس إلى الدين الخالد ببيان أسرار الشريعة وبالحكمة. ويمكن الاستشهاد لهذه الحقيقة من جميع رسائل النور التي يعد تفسيراً فذاً. وهو لا يكتفي في رسائله بإتيان الدلائل فقط بل يبين الأسرار والحكمة كي يزيل عن فكر الناس الإضمار والشبهة. وهذه ناحية لامعة لرسائله. ففي هذه المقالة أحاول توضيح شئٍ من الحكم التي ذُكرت في "المكتوبات" من كليات رسائل النور. فبهذه المقالة نرجو أن نبين مميزات رسائل النور الزاهرة خاصة لمكتوباته الفاخرة. وهذه أيضاً تكون أسوة نبيلة لمن أراد أن يسير في سبيل الدعوة والإرشاد في عصرنا الحاضر.

## سرُّ في مقتل الحسين رضي الله عنه

إن مقتل الحسين رضي الله عنه جزء أسوأ من التاريخ الإسلامي. قتل سبط رسول الله مع أسرته في ميدان الكربلا مظلوماً بيد جيش والي يزيد بن معاوية وهو عبد الله بن زياد — قتل أبناء الرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واحداً والبينات الصالحات أسرت في أيدي الظالمين.

فبهذه الواقعة تحير كثير من المسلمين كيف قتل الحسين وهو أحد سيدي شباب أهل الجنة. كيف أسرت بنات النبي صلى الله عليه وسلم و هن ممن يريد الله ليذهب عنهم الرجس؟ لما لم ينجح الحسين وهو أحد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فبديع الزمان بيّن لنا أسرار تلك الحادثة المؤلمة من ذوابة القدر الإلهي قائلاً: إن الحسن والحسين رضي الله عنهما وذويهما ونسلهما كانوا مرشحين لسلطنة معنوية ومؤهلين لتسّم مرتبة سامية معنوية. و لما كان الجمع بين سلطنة الدنيا وتلك السلطنة المعنوية من الصعوبة بمكان، لذا جعلهم القدر الإلهي يُعرضون عن الدنيا، وأظهر لهم وجه الدنيا الدميم، لئلا تبقى لهم علاقة قلبية بالدنيا، ودفعهم الى أن ينفضوا ايديهم من سلطنة صورية دنيوية مؤقتة زائلة، بينما عينهم لتسّم الامور لدى سلطنة معنوية سامية دائمة، فاصبحوا مرجعاً لأقطاب الاولياء بدلاً من أن يكونوا مرجعاً للولاة الاعتياديين.

فبديع الزمان جاء بنقاط سام منها ان الله انكشف لآل بيت الرسول الاطهار الصورة القبيجة للدنيا كي هم يرغبون عن هذ الدار الفانية ولا يكون لهم صلة قلبية لها لانهم ليسوا خلقوا لها بل لهم الامارة والتسود في الدار الباقية. فبهذه الواقعة المؤلمة أن الله تبارك و تعالى أبعد هؤلاء الطاهرين من سلطة الدنيا الدنيئ. و هذا إرشاد للذين يريدون وجه الله أن الحظ الدنوي لهم قليل، لأن لهم في الآخرة أجر جليل.

## سرُّ في إخراج سيدنا آدم عليه السلام من الجنة ١

كثير من الناس لم يعرفوا لماذا أن الله سبحانه و تعالى أهبط آدم من الجنة. و الله قادر على كل شئى . فإن أراد الله أن لا يقترب آدم من الشجرة من ذا الذي يستطيع يردده سبحانه؟ فبديع الزمان بيّن لنا السرّ في هذا الإهباط و الإخراج قائلاً:

فلو كان سيدنا آدم عليه السلام باقياً في الجنة لبقى مقامه ثابتاً كمقام الملك، ولما نمت الاستعدادات البشرية. بينما الملائكة الذين هم ذو مقام ثابت مطرد كثيرون فلا داعي الى الانسان للقيام بذلك النوع من العبودية. فاقترضت الحكمة الإلهية وجود دار تكليف ثلاثم استعدادات الانسان التي تتمكن من قطع مقامات لا نهاية لها. ولذلك أُخرج آدم عليه السلام من الجنة بالخطيئة المعروفة التي هي مقتضى فطرة البشر خلاف الملائكة.

اي إن اخراج آدم عليه السلام من الجنة، هو عين الحكمة ومحض الرحمة...<sup>٧</sup> فظهر لنا أن من أعظم نعم الله عليه وعلى ذرية آدم عليه السلام ليرجعوا إلى الجنة على حال أكمل بكثير من الحال الأول، فليس في إهباط آدم إلى الأرض ما يعارض كون الله تعالى براً رحيمًا عفواً غفوراً ولا ما يعارض قبوله توبة عباده ومحو آثار الذنوب عنهم بتوبتهم.

## سرُّ مشروعية كثرة الصلوة على النبي و الدعاء له صلى الله عليه و سلم:

هذا ظاهر أن ديننا أرشدنا لكثرة الصلوة على الحبيب المصطفى الدعاء له صلى الله عليه وسلم. كما جاء في القرآن الكريم الأمر بالصلوة و السلام عليه، قال الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)<sup>٨</sup> و أيضاً في كثير من الأوقات والعبادات حتى في الصلوة المكتوبة شرعت الصلوة و السلام على النبي ، وجاء كثير من الأحاديث النبوية الشريفة للتحريض على الصلوة و السلام عليه ، كما جاء في الحديث الشريف إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا.<sup>٩</sup>

فظهر سؤال ما الحاجة الى هذه الكثرة للصلاة والدعاء له وانه حبيب رب العالمين وشفيع المذنبين؟ فبديع الزمان النورسي رأى اذ انه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم فله علاقة قوية مع سعادة امته قاطبة، فله حصته مما يناله كل فرد من افراد امته من انواع السعادة، وهو يحزن ايضاً ويتألم لكل مصيبة تصيبهم.

فعلى الرغم من أن مراتب الكمال والسعادة بحقه لا حد لها، فإن الذي يرغب رغبة شديدة في أن تنال افراد امته الذين لا يحدون انواعاً لا تحد من السعادة وفي أزمان لا تحد، ويتألم بأنواع لا حد لها من شقائهم ومصائبهم، لا بد أنه محتاج وحرى به صلوات لا حد لها وأدعية لا حد لها ورحمة لا حد لها<sup>١١</sup>.

فنعلم أن علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بأمرته قوية، وهو يتألم بتألمهم و يفرح لسعادتهم فهو بمنزلة الأب لأمرته<sup>١٢</sup> فعلى الأمة أن يذكروا ويصلوا ويدعوا لهذا النبي الرؤوف الرحيم.

### سرُّ نقل الأحكام الشرعية الضرورية الأخرى نقلاً متواتراً وبطرق متعددة

بيّن العلامة بديع الزمان سعيد النورسي سرُّ نقل الأحكام الشرعية الضرورية بالطرق المتعددة حتى المتواترة دون المعجزات لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم — أن حاجة الناس إلى الأحكام الشرعية أغلب الأوقات كفروض عين ، لما لها من علاقة بكل شخص. بينما المعجزات لا يحتاجها كل انسان كل حين. حتى لو فرضنا الحاجة اليها، فيكفي سماعها مرة واحدة، فهي (كفروض كفاية) اذ يكفي أن يعلم بها عادةً قسمٌ من الناس<sup>١٣</sup>.

### سرُّ جعل القبائل والشعوب

بيّن العلامة بديع الزمان سعيد النورسي حكمة جلييلة حول الشعوب و القبائل. كما بين أن الله سبحانه و تعالى جعل الناس شعوباً و قبائل للتعارف والتعاون لا للتناكر و التخاصم، كما يقسم الجيش الى فيالق و الى فرق و الى ألوية و الى أفواج و الى سرايا و الى

فصائل وإلى حظائر، وذلك ليعرف كل جندي واجباته حسب تلك العلاقات المختلفة المتعددة، وليؤدي أفراد ذلك الجيش تحت دستور التعاون وظيفته الحقيقية عامة لتصان حياتهم الاجتماعية من هجوم الأعداء.<sup>١٣</sup>

وهو يمثل المجتمع الإسلامي بالجيش العظيم ويرى أن مقصود أقسام القبائل والطوائف فيهم. هي الوحدة التي تقتضي الأخوة والمحبة والتعارف.

### سرُّ ذكر السند في الرواية

هذا ظاهر لدينا أن تسلسل الرجال في الرواية أمر مهم في العلوم الإسلامية. وإن الله تبارك و تعالَى حمى هذا الدين بالرجال الصالحين. جميع الأئمة اعترفوا بضرورة السند كما قال أحدهم: الإسناد من الدين لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء<sup>١٤</sup>. فبديع الزمان فائدة ذكر السند الطويل قائلاً: إن ذكر هذا السند الطويل يبين نوعاً من الإجماع فيمن هم في السند من الموثوقين الصادقين من الرواة الذين يعتد بهم، فيظهر لنا نوعاً من الاتصال والاتفاق لأهل العلم المحققين في ذلك السند، فكأنما كلِّ إمامٍ وعلامة في السند يوقع على حكم ذلك الحديث الشريف ويختم على صحته بختمه<sup>١٥</sup>.

### سرُّ كثرة معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الأمر ثابت أن تعداد المعجزات لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من سائر الأنبياء. حتى يقال يعطى للحبيب صلى الله عليه وسلم كلا من معجزات الأنبياء السابقين.<sup>١٦</sup> فبديع الزمان يبين سرُّ في هذا أن رسالته عامة وشاملة للجميع. إن معجزات الرسول كثيرة جداً ومتنوعة جداً، وذلك لأن رسالته عامة وشاملة لجميع الكائنات؛<sup>١٧</sup> لذا فله في أغلب أنواع الكائنات معجزات تشهد له.<sup>١٨</sup>

أيضاً هو جيئ بمثال دنوي: لو قَدِمَ سفير كريم من لدن سلطان عظيم لزيارة مدينة عامرة بأقوام شتى، حاملاً لهم هدايا ثمينة متنوعة، فإن كل طائفة منهم ستوفد في هذه الحال ممثلاً عنها لاستقباله بأسمها والترحيب به بلسانها.

كذلك لما شرف العالم السفير الأعظم لملك الأزل والأبد، ونوره بقدمه، مبعوثاً من لدن رب العالمين الى أهل الأرض جميعاً، حاملاً معه هدايا معنوية وحقائق نيرة تتعلق بحقائق الكائنات كلها، جاءه من كل طائفة من يرحب بمقدمه ويهنؤه بلسانه الخاص، ويقدم بين يديه معجزة طائفته تصديقاً بنبوته، وترحيباً بها، ابتداءً من الحجر والماء والشجر والانسان، وانتهاءً بالقمر والشمس والنجوم، فكأن كلاً منها يردد بلسان الحال: أهلاً ومرحباً بمبعثك.<sup>١٩</sup>

فمن هذا المثال نحن نفهم أن المصطفى صلى الله عليه و سلم بُعث لكافة الإنس و الجن حتى الخلائق كلها فالله سبحانه و تعالى أعطاه معجزات ضخم حسب ضخم المبعوثين.

#### سرُّ كثرة معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم في بركة الطعام

هذا ظاهر أن الله تبارك و تعالى أعطى نبيه كثيراً من المعجزات التي تحدى سائر الكفار و المعاندين. فبديع الزمان سعيد النورسي كتب في المكتوبات بضع أمثلة من المعجزات النبوية التي تخص ببركة الطعام في الإشارة البليغة السابعة تحت عنوان المعجزات الأحمدية. وأخيراً بين سرُّ جليل أن سبب انكشاف أهم المعجزات لرسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ظهوراً من الطعام والماء قائلًا:

ومعلوم أن الجزيرة العربية شحيحة بالماء والزراعة بحيث ان اهاليها، لا سيما في صدر الاسلام كانوا في ضيق من المعيشة وشدة منها وشحة من الماء والتعرض للعطش. فبناء على هذه الحكمة، فقد ظهرت اهم المعجزات الاحمدية الباهرة ظهوراً في الطعام والماء.<sup>٢٠</sup>

#### سرُّ بعثة النبي على رأس الأربعين من العمر

أيضاً بيّن العلامة بديع الزمان النورسي حكمة بعثة الرسول صلى الله عليه و سلم في الأربعين من عمره في المكتوبات في جواب سؤال قائلًا: اما فترة الفتوة والشباب التي هي فترة تهيج النوازع النفسانية ووقت غليان الحرارة الغريزية وأوان فوران الحرص على

الدنيا فهي لاتلائم وظائف النبوة التي هي مقدسة وأخروية وخالصة لله وحده. اذ مهما كان الانسان جاداً وخالصاً قبل الاربعين من العمر، فلربما يرد الى اذهان المتطلعين الى الشهرة ظن بأنه يعمل لجاه الدنيا ونيل مقام فيها، فلا ينجو من اتهاماتهم بسهولة. اما بعد الاربعين، فإن العمر ينحدر الى باب القبر وتترأى له الآخرة أكثر من الدنيا، فينجو من ذلك الاتهام بسهولة ويوفّق في حركاته واعماله الاخروية وينجو الناس من سوء الظن وينقذون.<sup>٢١</sup>

فمن بيان المذكور يفهم أن النبوة تكليف ثقيل، وعبء عظيم جداً، لا يُحمل إلا بعد نمو الملكات العقلية ونضوجها وتكامل الاستعدادات القلبية. اما زمن ذلك الكمال فهو الاربعون من العمر.

فنرى أن العلامة بديع الزمان النورسي وضع ثلاثة أسباب في هذه الفقرة :  
الأول: إن النبوة تحتاج إلى الملكات العقلية و الإستعداد القلبية. و هذا يوفى في الأربعين عامة

الثاني: إن العمر الشبابية وقت عليان الحرارة و الغزيرة. و هذا لا يوافق لتحمل المسئوليات الإلهية.

الثالث: و إن الناس يصلون في سن الأربعين إلى درجة الإستقرار حيث يقل فيهم حب الشهرة والجاه . فالمعاندون ليست لهم فرصة أن يتهموا أنه صلى الله عليه و سلم دعاهم إلى الدين لكسب المال أو المنصب.

### سرُّ الأذان

نعلم أن الأذان من شعائر الإسلام وبه يدعى الناس إلى الصلاة، ولكن هذا ليس الصوت محض بل فيه أسرار كثيرة كما قال العلامة بديع الزمان سعيد النورسي: لو قال أحدهم: إن الحكمة من الأذان هي دعوة المسلمين إلى الصلاة، فإذن يكفي -بهذه الحالة- إطلاق طلقة من بندقية! ولا يعرف ذلك الأبله أن دعوة المسلمين هي مصلحة



واحدة من بين ألوف المصالح في الآذان. حتى لو أُعطي ذلك الصوت تلك المصلحة فإنه لا يسدّ مسدّ الآذان الذي هو وسيلة لإعلان التوحيد الذي هو النتيجة العظمى لخلق العالم، فبديع الزمان بين أن الآذان ليس وسيلة لدعوة الصلاة فقط بل فيه نبأ جليل للتوحيد والرسالة. وهذا أيقظ المؤمنين من الغفلة والكسلان وينبّههم للصلاة وكذلك وسيلة تبليغ الدين للآخرين .

### سرُّ صوم رمضان

إن الصيام أحد أركان الإسلام. والله تعالى فرض الصيام على المؤمنين كي يكونوا من المتقين كما قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ<sup>٢٢</sup> وبالصوم دحض الصائم مجرى الشيطان وألان به نفسه الأمانة. وبهذا يتصف المؤمنون بصفات الرحمن. فبديع الزمان أوجد نقطة جليلة موجزة في سرِّ صوم رمضان:

إنَّ النفس الإنسانية تنسى ذاتها بالغفلة، ولا ترى ما في ماهيتها من عجز غير محدود، ومن فقر لا يتناهى، ومن تقصيرات بالغة، بل لا تريد أن ترى هذه الأمور الكامنة في ماهيتها، فلا تفكر في غاية ضعفها ومدى تعرّضها للزوال ومدى استهداف المصائب لها، كما تنسى كونها من لحم وعظم يتحللان ويفسدان بسرعة، فتتصرف واهمة كأن وجودها من فولاذ وأنها منزّهة عن الموت والزوال، وأنها خالدة أبدية، فتراها تنقض على الدنيا وترمي نفسها في أحضانها حاملة حرصاً شديداً وطمعاً هائلاً وترتبط بعلاقة حميمة ومحبة عارمة معها، وتشد قبضتها على كل ما هو لذيذ ومفيد، ومن ثم تنسى خالقها الذي يربّيها بكمال الشفقة والرأفة فتھوي في هاوية الأخلاق الرديئة ناسية عاقبة أمرها وعقبى حياتها وحياة أحرارها.<sup>٢٣</sup>

### السرُّ في علاقة رمضان بالقرآن

هذا معلوم لدينا أن القرآن المجيد أنزل في شهر رمضان الكريم، كما جاء في القرآن القديم (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)<sup>٢٤</sup> والعلماء السابقون بينوا كثيراً من الأسباب والحكم لعلاقة بين رمضان والقرآن. ولكن بديع الزمان

جاء بسرّ لامع. وهذه السرُّ هي - لما كان القرآن الكريم قد نزل في شهر رمضان المبارك فلا بد من التجرد عن الحاجيات الدنيئة للنفس، ونبذ سفساف الأمور وتُرّهاتها استعداداً للقيام باستقبال ذلك الخطاب السماوي استقبالاً طيباً يليق به.<sup>٢٥</sup> وأيضا أننا نعلم أن تلاوة القرآن هي من أهم العبادات، ولكن تلاوة القرآن في رمضان هي من أجل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنه يتداور القرآن مع جبريل عليه السلم في كل رمضان.<sup>٢٦</sup> فبديع الزمان سعيد النورسي بين هناك أن القرآن هو كلام الله والخطاب السماوي لجميع الناس. وحامل هذا القرآن هم الملائكة الذين لا يحتاجون إلى الشرب والأكل. فالصائمون يتصفون بالصفات الربانية والخصال الملكية في رمضان. فالله سبحانه وتعالى اختار رمضان لنزول القرآن كي يستطيع المؤمنون إدراك روحانية القرآن.

قال بديع الزمان سعيد النورسي في هذا الشأن: وذلك باستحضار وقت نزوله في هذا الشهر والتشبه بحالات روحانية ملائكية؛ بترك الأكل والشرب، والقيام بتلاوة ذلك القرآن الكريم تلاوة كأن الآيات تنزل مجدداً، والإصغاء إليه بهذا الشعور بخشوع كامل، والاستماع إلى ما فيه من الخطاب الإلهي للسمو إلى نيل مقام رفيع وحالة روحية سامية، كأن القارئ يسمعه من الرسول الأكرم (ص)، بل يشدّ السمع إليه كأنه يسمعه من جبريل عليه السلام، بل من المتكلم الأزلي سبحانه وتعالى، ثم القيام بتبليغ القرآن الكريم وتلاوته للآخرين تبياناً لحكمة من حكم نزوله.

العلامة بديع الزمان سعيد النورسي بنين كثير من الحكم في مكتوباته، فإذا نظرنا إلى كتابة بديع الزمان، يتضح لنا أنه سلك في مكتوباته عند بيان الأسرار المناهج التالية:

❖ بين الحكم في تفسير الآيات الكريمة من القرآن الكريم وفي أحكام الشريعة أيضاً شؤون و أعمال و أحوال الحياة للمجتبى صلى الله عليه و سلم والى غير ذلك.

❖ يبين بعض الحكم بألفاظ قليلة مؤجزة.

❖ وبعض الحكم بين بتوضيح غفير.

❖ وفي بعض الحكم يستعمل المثال كي يفهم القاري سهولة.

❖ بين الحكم من فطنته و عقله كثيراً ليس نقلا عن شخص أو نص.

## الخاتمة

بديع الزمان سعيد النورسي أحد أبرز العلماء المسلمين. وهو سعى في جميع حياته لنشر الدين حتى حالته المسجونة. وهو دعا الناس إلى الله بطرق متعددة من الوعظ والنصيحة و الكتابة. فالمكتوبات هي أحد أجزاء لرسائل النور. أراد النورسي بها أن يكشف أمام الناس روعة دين الإسلام المكنون و حسنه المكشوف بالدلائل والنصوص و الحكم البليغة. فمن هذه الرسالة، نجد منهجه للدعوة إلى الدين بحكم فاخرة جلييلة.

## المراجع و المصادر

- ١ محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، الناشر: دار الفكر العلمية، بيروت، لبنان- سنة النشر : ١٤٣٠ هـ - الجزء-٤، ص: ٤١٢
- ٢ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ٢٠٠٤، ص-٤٢٦
- ٣ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، نشر: ١٤٢٦م، ص: ٤٠٦
- ٤ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ٢٠٠٤، ص-٤٢٦
- ٥ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤١٢ هـ، الجزء: ١، ص: ٤٠٦
- ٦ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة: إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٦٩
- ٧ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة: إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٥١
- ٨ القرآن الكريم، سورة الأحزاب: ٥٦
- ٩ شعب الإيمان للبيهقي « بَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، رقم الحديث: ٢٧٨٠
- ١٠ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة: إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٣٨٨-٣٨٩
- ١١ كما في الحديث: « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة.

- ١٢ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ١٢١
- ١٣ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٤١٤
- ١٤ قاله ابن المبارك، أنظر في مقدمة صحيح مسلم.
- ١٥ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ١٢١
- ١٦ وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : " .. عن الشافعي قال : ما أعطى الله نبيا ما أعطى محمدا (ص)
- ١٧ كما جاء في القرآن الكريم: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (سورة: سبا، آية: ٢٨)
- ١٨ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ١١٦
- ١٩ نفسه
- ٢٠ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ١٥٦
- ٢١ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٣٦٣-٣٦٤
- ٢٢ القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٣
- ٢٣ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص: ٥١٦
- ٢٤ القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٥
- ٢٥ بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور: المكتوبات، ترجمة : إحسان قاسم الصّالحي، نشر : دار ( سوزلر ) للنشر إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هجرية، ١٩٩٢ م. ص:
- ٢٦ كما جاء في الحديث: إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٣٧٦).